ان الله يحب المحسنين اي الى المؤمنين او ولو الى الكافرين وفي الحديث فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
داي رواه ابو داود عن انس فاذا مشى اي النبي عليه السلام او الامير معهم اي مع الجيش او السرية او مع المبعوثين
الى الغزو او مع المسافرين مطلقا قال انطلقوا على اسم الله اي متعمدين على بركته ومتوكلين على نصرته
اللهم اعنهم من الاعانة اي انصر المسلمين على من عاداهم من اعدائهم حسن اي رواه الحاكم عن ابن عباس
قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد حين وجههم ثم قال انطلقوا قال غريب صحيح
واذا اراد اي احد سفرا اي قصده وشرع في سيره قال اللهم بك اصول قال المصراي اسطو واقهر ووردت بكر
اصاول من الصولة وهي الحملة والوثبة وبك احول بالحاء المهملة اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع
وروى احاول ذكره المصر فقوله احتالي اي لدفع مكر الاعداء من حال يحول حيلة وقوله اتحرك من حال
اذا تحرك وقوله ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر وبك اسير اي اسافر
وامشي ر١ اي رواه البزار واحمد عن علي رضي الله عنه وان خاف من عدو اي من نوع الانس بدليل قوله او غيره
انتهى فقراءه لا يلاف قريش اي الى اخر السورة امان من كل سوء اي لقوله تعالى وامنهم من خوف ويؤخذ منه
انه اذا قرئ حال القحط ووقت الاضطرار بالاكل يكون قراءته امانا من الموت او القلق لقوله تعالى اطعمهم
من جوع هو اي موقوف وهو على ما في الاذكار من قول ابي الحسن القزويني الامام السيد الجليل الشافعي
صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة المعارف المتظاهرة انتهى فقوله مجرب من كلام المص
فاذا وضع رجله اي اذا اراد وضعها في الركاب او ما يقوم مقامه قال بسم الله فاذا استوى اي ثبت
واستقر على ظهرها اي فوق الدابة من الابل والخيل ونحو بها قال الحمد لله اي على نعم النعم وغيرها
سبحان الذي سخر لنا هذا اي ذلل لنا هذا المركوب وهذا مقتبس من قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام
ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين قال المصراي مطيقين وهو اعتراف بعجزه وان تمكنه من الركوب عليه باقدار الله وتسخيره
وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون قال الطيبي الانقلاب اليه هو السفر الاعظم فينبغي ان يتزود له الحمد لله ثلاث
مرات لعل التثليث ايماء الى الاحوال الثلاثة من الماضي والحال والاستقبال او الدنيا والبرزخ والعقبى الله اكبر
ثلاث مرات وزاد احمد لا اله الا الله مرة فالمناسب ان يكتب فوقها رمز الالف لا بعدها كما في نسخة
ولا بأس في الحاشية انه يكتب كذلك كما في نسخة سبحانك اي انزهك عن الظلم وغيره من اوصاف النقص

اي ظلمت

اني ظلمت نفسي اي فيما فعلته من المعصية سواء يكون قاصرة او متعدية فاغفر لي اي جميع ذنوبي انه
لا يغفر الذنوب الا انت د ت س حب ا مس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان
واحمد وحاكم كلهم عن علي كرم الله وجهه وفي الرياض عن ابي اسحق السبيعي عن علي وخرج من باب
القصر قال فوضع رجله في الغرز فقال بسم الله فلما استوى على الدابة قال الحمد لله الذي كرمنا وحملنا
في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلق تفضيلا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اخرجه الترمذي وابو داود
والنسائي فاذا علم ما في اصل الاصيل وبالواو في اصل الجلال وفي نسخة او فاذا استوى كبر ثلاثا
وقرأ سبحان الذي سخر لنا هذا الاية اي الى قوله لمنقلبون وقال وبدون الواو في اصل الجلال اللهم انا
نسالك في سفرنا هذا اي بخصوصه البر اي الطاعة والاحسان والتقوى اي عن العصيان ومن العمل ما ترضى
اي تحبه وتقبله اللهم هون علينا سفرنا اي مشقة سفرنا او المشقة في سفرنا هذا وهذا في اصل الجلال
الموافق لما في الاذكار وليس موجودا في اصل الاصيل واطو اي ازل وادفع عنا بعده اي حقيقة او حكما
اللهم انت الصاحب قال صاحب الفائق اي اللازم واراد بذلك مصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ
والدفاع من الحوادث والنوازل في السفر والخليفة اي المعتمد عليه المفوض اليه حضورا وغيبة في الاهل
قال التوربشتي الخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف فيه والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه
في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانتهم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
بفتح الواو وسكون العين المهملة وبالثاء المثلثة ممدودة اي شدة ومشقة وكآبة المنظر بفتح كاف فهمز ممدودة
فموحدة اي تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن وسوء المنقلب
المسبب الى السبب وقال المؤلف الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن وسوء المنقلب
بصيغة المجهول قال المصراي الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعني انه يعود الى الوطن فيرى ما يسوءه
في المال والاهل والولد المراد بالاهل اهل البيت من الزوجة والخدم والقرابة والحشم وقال ميرك معناه
ان ينقلب الى وطنه فيلقى ما يكتئب به من سوء اصابه في سفره او ما تقدم عليه مثل ان يرجع غير مقضي الحاجة
او اصابت ماله آفة او يقدم اهله فيجدهم مرضى او يفقد بعضهم تلفا ويرى بعضهم على المعصية واذا رجع
من السفر قالهن اي الكلمات السابقة وزاد فيهن اي عليهن في اخرهن او اولهن آئبون بكسر الهمزة بعد الالف

مطلب اذا ركب على الدابة قال الحمد لله الذي كرمنا

Copyright © King Saud University